



الاتحاد الاوروبي



الجمهورية التونسية

# برنامج دعم المناطق الداخلية

مشروع «خلق فرص التشغيل و مرافقة اعادة  
الادماج المهني المكملة لبرامج الدولة»





# تجربة تونس



# اشكالية التنمية في المناطق الداخلية

❖ ادت الفوارق الجهوية للتنمية الى ارتفاع نسبة البطالة و الفقر و يعود ذلك الى:

- ❖ ضعف تـثمين الموارد الطبيعية و نقص في دعم قدرات الموارد البشرية في سياسات التنمية,
- ❖ تعتبر المناطق الداخلية اساسا كخزان للمواد الاولية و اليد العاملة,
- ❖ استقلالية غير كافية على مستوى سياسات التنمية الجهوية,
- ❖ تبني منوال تنمية يبجل تنمية المناطق الساحلية على حساب المناطق الداخلية,



➤ كما ادت الفوارق الجهوية ايضا الى:

- زيادة تدفقات الهجرة في اتجاه المدن الساحلية وخلق أحزمة من الأحياء يقطنها سكان فقراء وغير مندمجة في النسيج العمراني
- ارتفاع نسبة البطالة و خاصة لدى خريجي التعليم العالي و المرأة

# استراتيجية التنمية الجهوية

➤ **تمشي تشاركي يحدد التدخلات والبرامج التنموية حسب خصوصيات كل منطقة وذلك من خلال:**

- ❖ **تكثيف الاستثمار العمومي في مجال البنية الأساسية والتجهيزات العمومية وتوفير إطار عيش متطور بالمناطق التي تشكو صعوبات هيكلية,**
- ❖ **تشخيص المجالات الواعدة والمنظومات الاقتصادية**
- ❖ **العمل على إرساء أسس اللامركزية والحوكمة الرشيدة وذلك بتأهيل الإدارات الجهوية وتأطير الأطارات والعاملين لكسب المهارات والتقنيات.**



## ➤ عمليا يقع تطبيق استراتيجية التنمية الجهوية عن طريق:

➤ تكشف البرامج والتدخلات الخصوصية لفائدة المناطق ذات الاشكاليات وذلك بدعم البرامج الجهوية واستغلال برامج التعاون الدولي.

➤ ويشمل تدخل وزارة التنمية الجهوية والتخطيط في مجال البرامج الخصوصية التنموية البرامج التالية:

- 
- 
-



□ يهدف البرنامج الجهوي للتنمية إلى استحداث التنمية المحلية بالجهات سواء في المناطق الحضرية أو الريفية ومعاودة المجهود التنموي بالمعتمديات ذات الأولوية والمساهمة في مجالي التشغيل وتحسين ظروف العيش.

□ وتجسيما للامركزية العمل التنموي تتولى المجالس الجهوية برمجة وإنجاز مشاريع تنموية تتماشى وخصوصيات الجهة وتستجيب للحاجيات والأولويات المحلية بالمناطق الريفية والحضرية.

□ وتبلغ الاعتمادات المخصصة للبرنامج الجهوي للتنمية لسنة 2013 ما قيمته 500 مليون دينار





## برنامج التنمية المندمجة

شَمِلَ البرنامج إنجاز 90 مشروعا للتنمية المندمجة لفائدة حوالي 2,860 مليون ساكن وذلك على قسطين. ويهمّ القسط الأول 55 معتمدية يقطنها حوالي 1,795 مليون ساكن فيما يحتوي القسط الثاني على 35 معتمدية يقطنها حوالي 1,650 مليون ساكن.

وتُقدر التكلفة الجمالية لإنجاز مشاريع البرنامج بـ 520 م.د.



# برنامج الحضائر الجهوية للتنمية

□ أحدث برنامج الحضائر الجهوية للتنمية سنة 1987 في إطار سياسة الإصلاح الهيكلي الذي تم إقرارها خلال فترة المخطط السابع للتنمية. ويهدف إلى الحد من وطأة البطالة بالجهات بتوفير فرص التشغيل الظرفي والقضاء التدريجي على البطالة بإكساب المنتفعين تكوينا يخول لهم الإدماج في سوق الشغل.

□ يتدخل البرنامج في إطار حضائر منتجة ذات أولوية بالوسطين الحضري و الريفي للعناية بالمحيط وصيانة المنشآت العمومية والعناية بالمعالم الأثرية وصيانة نقاط المياه و المسالك الريفية.



# برنامج دعم المناطق المحرومة

دعم الانتقال الديمقراطي عبر الحد من التفاوت الاجتماعي و الجهوي ( 20 م اورو كتمويل من الاتحاد الاوروبي ) عن طريق:

- تحسين النفاذ لخدمات القروض الصغرى في المناطق المحرومة
- تحسين ظروف عيش متساكني الاحياء المحرومة في المناطق الحضرية
- خلق فرص التشغيل و مرافقة اعادة الادماج المهني المكملة لبرامج الدولة

## 5 ولايات ذات اولوية

في اطار برنامج دعم المناطق المحرومة ( الممول من طرف الاتحاد الاوروبي) وقع اللجوء لمكتب العمل الدولي BIT لمساعدة الادارة التونسية في انجاز مشاريع نموذجية و دعم القدرات في 5 ولايات ذات اولوية ( سيدي بوزيد, القصيرين, قفصة, سليانة و الكاف).





# مشروع «خلق فرص التشغيل و مرافقة اعادة الادماج المهني المكملة لبرامج الدولة»

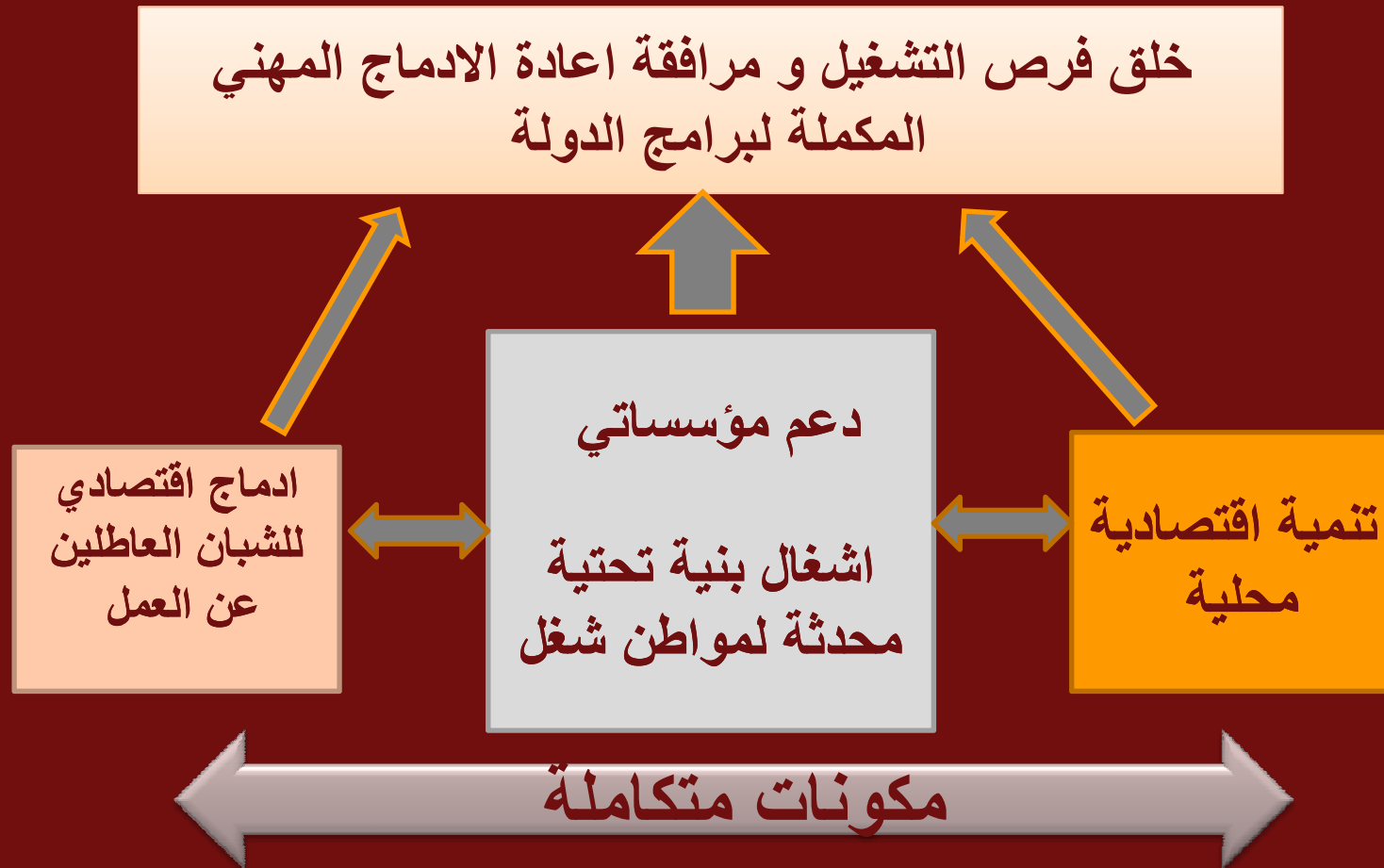
## ○ يهدف المشروع إلى:

- إرساء تقنية جديدة لإنجاز مشاريع الجماعات المحلية والمصالح الفنية باستغلال اليد العاملة المتوفرة في أشغال ذات كثافة عالية من اليد العاملة والعمل على تطوير أليات الإدماج,
- مساعدة ودعم الهياكل الجهوية لتطوير قدراتها في التخطيط والتقييم والمتابعة في نطاق مشاريع البنية الأساسية الهادفة إلى تطوير القدرة التشغيلية.
- تركيز أسس التنمية الاقتصادية المحلية من خلال تثمين الموارد المحلية بتوسيع مشاركة كل الاطراف ومساهمتها في الانجاز.

## تقديم البرنامج

اسم البرنامج	برنامج دعم تنمية المناطق المحرومة
اسم المكونة	ايجاد مواطن الشغل و مرافقة و اعادة الادماج تكملة برامج الدولة وزارة التنمية الجهوية و التخطيط 3 سنوات
المشرف على البرنامج	سيدى بوزيد, القصرين, قفصة, سليانة و الكاف
مدة الانجاز	سبتمبر 2012
تاريخ انطلاق المشروع	منطقة التدخل
ميزانية المشروع	مساهمة الاتحاد الاوروبي مساهمة الحكومة التونسية
دعم لوجستي داخل الجهات	6.495.048 اورو

## استراتيجية المشروع : 3 مكونات



# الاهداف العامة للمشروع

1. **دعم قدرات** وزارة التنمية الجهوية و التخطيط و الهياكل الجهوية المعنية في تخطيط, صياغة, انجاز و متابعة/ مراقبة الاشغال المنجزة في اطار برامج بنية تحتية عمومية محدثة لمواطن شغل,
2. انجاز و توثيق **ورشات/اشغال نموذجية و بيداغوجية** في الولايات ذات الاولوية داخل المناطق الريفية و الحضرية,
3. **مشاركة المتدخلين المحليين** و المنتفعين من البنية التحتية و المجتمع المدني في الورشات و الاشغال و مسؤوليتهم على التعهد بالمشاريع ,
4. تحسين كفاءة الشبان ,النساء و الرجال الذين تعوزهم الكفاءة و الحرفيين و المؤسسات الصغرى في قطاع البناء و الاشغال العامة, و مؤهلاتهم المهنية عن طريق الاشغال وورشات التكوين.
5. **دعم فرص التشغيل و تنمية المؤسسات** عن طريق تنظيم افضل و مشاركة المجتمع المدني و القطاع الخاص.



# التوجهات الاستراتيجية



1. تعدد المشاركين من القطاع العام و الخاص و مشاركة فاعلة للمجتمع المدني.
2. تهمين الطاقات و الموارد المحلية.
3. العمل لبلوغ نتائج سريعة و مرئية في مستوى ظروف عيش المستفيدين عن طريق تدخلات عملية تنشط الاقتصاد المحلي.
4. دعم قدرات المتدخلين في اطار ورشات او على الميدان و اعتماد مقاربات جديدة.
5. تكييف الاليات القانونية من اجل تطبيق هذه المقاربة على الصعيد الوطني خاصة في مجال الاجراءات المتعلقة بالصفقات العمومية.
6. تنسيق انجع و افضل بين الشركاء.
7. تحويل المشروع النموذجي الى تطبيق في نطاق واسع.

# الفئات المستهدفة الأساسية

- الشبان العاطلين عن العمل, النساء الريفيات,...
- المصالح العمومية اللامركزية و خاصة في الوزارات الشريكة:

- المصالح الجهوية للتنمية الجهوية
- الهياكل الجهوية للتكوين المهني و التشغيل
- الادارات الجهوية للشؤون الاجتماعية

- البلديات و المجالس القروية
- المجتمع المدني و المنظمات الاساسية
- القطاع الخاص: مؤسسات صغرى و متوسطة, منتجين, تجار, ...



# تدخلات المشروع (سنة 1)

# مبادئ اختيار المشاريع البيداغوجية

- مشاريع ذات اولوية بالنسبة للسلط المحلية, للمصالح الفنية, و المجتمع المدني,
- تدخلات متنوعة بشكل مقصود باعتبار خصوصية الجهات و الطابع البيداغوجي للتدخلات / المشاريع الاولى,
- انطلاق سريع على الميدان لبلوغ نتائج سريعة و مرئية,
- التحقق المسبق للشروط الاساسية لتطبيق مقاربة HIMO ( منظمات اساسية, يد عاملة, مواد اولية محلية, .... )

# ولاية الكاف

## مكونة HIMO : التدخل في المجال الريفي

### التدخل الاول HIMO : اشغال فك العزلة في قرية الوسالتية

- طلب قوي من الاهالي: صعوبة كبيرة لنقل المنتج في الشتاء
- اشغال بالتوافق مع مصالح وزارة الفلاحة ( اتفاقية بصدد الاعداد)

### طبيعة الاشغال :

- معبر واد,
- معالجة مسلك ريفي و اشغال تطهير.

### ايضا:

- التزام المتساكنين بالمشاركة في الانجاز,
- استشارة المؤسسات الصغرى المحلية





# ولاية سليانة

مكونة التنمية الاقتصادية المحلية: دعم الأنشطة المنتجة في المحيط  
الريفي

**التدخل الاول DEL :** تثمين النباتات العطرية و الطبية و دعم قطاع  
تربية النحل في منطقة عين بوسعدية:

- طلب قوي من متساكني المنطقة خاصة النساء,
- دعم القدرات: كفاءات فنية و دعم في التسويق,
- تقديم دعم لخلق هياكل تضامنية و دعم الجمعيات

## امكانيات دعم استغلال النباتات العطرية و الطبية



- عملية تقطير النباتات الغابية
- ورشة تخطيط تشاركية في منطقة عين بوسعدية



## كسرى او «عاصمة التين»: مشروع متكامل بين اشغال HIMO و الاقتصاد المحلي

### ○ اشغال HIMO :

- حماية و تحسين الانتاج ( تهيئة مدارج, مسالك, و الحماية من مياه الانجراف),
- مشاركة الحرفيين و العمالة المحلية بدون استعمال الاليات الميكانيكية.

### ○ التنمية الاقتصادية:

- تثمين و تحويل المنتجات محليا ( امكانية تكوين مواصفات جودة) و تأطير الجمعيات.



# ولاية القصرين

مقاربة تشاركية في الاشغال HIMO

مشروع HIMO انجاز سوق بلدي في حي الزهور.

- حي سكني ذي رمزية عالية,
- اختيار تشاركي بين المتساكنين و السلط المحلية و فريق المشروع: تبني المشروع من جميع الاطراف المتدخلة,
- معارف عملية جديدة في تقنيات البناء,
- انجاز الاشغال من طرف حرفيي الحي بأشراف جمعية تنموية محلية.



مناقشة اختيار المشروع و مشاركة مكثفة للمجتمع المدني

# ولاية سيدي بوزيد

اشغال HIMO : تهيئة و تطهير السوق الاسبوعي المركزي  
تدخل التنمية الاقتصادية المحلية: دعم حرفيي قطاع خشب الزيتون

- تشخيص اشكاليات القطاع
- التشاور بين مختلف الاطراف المتدخلة
- دعم الحرفيين: دعم فني, في مجال التصرف و التسويق
- دعم الادمج المهني, تربيصات تدريب, ...
- دعم القطاع خارج مركز الولاية,
- تطوير استعمالات الحجارة المحلية في اشغال تهيئة السوق

فضاء السوق الاسبوعي في سيدي بوزيد: تهيئة جزئية باعتماد  
مقاربة HIMO



متدرب في قطاع خشب الزيتون



# ولاية قفصة

تدخل DEL في القطاع الشبه حضري: تحويل الحليب في منطقة سيدي عيش. طلب قوي من طرف المتساكنين لتثمين المنتج المحلي.

تدخل HIMO في القطاع الحضري:

تهيئة سوق بحي السرور. طلب متساكني الحي، تثمين الحجارة المحلية (سيدي عيش) مع امكانية الربط بين منتجات الحليب بسيدي عيش و السوق الذي المبرمج بحي السرور.



تثمين الحجارة المحلية بسيدي عيش في مشروع تهيئة السوق



لقاء مع متساكني حي السرور



# تثمين المواد المحلية: الحجارة

مقالع الحجارة في منطقة القصرين و سيدي بوزيد  
تالة, الشعانبي, جلما, مزارة, ...

...



حجارة صالحة للبناء و الترصيف





# تثمين التقنيات التقليدية

معارف عملية و تقنيات مهددة بالاندثار ( يد عاملة,  
منتجات محلية, ... )

